عَلِي بَابا (هَذَا الزَّمَان)

الجُزْءُ الثاني

نُشاهدُ في هذا الجزءِ شخصيةَ علي بابا مفرطةَ الطيبةِ، سليمةَ الفطرةِ في زماننِا الذي كَثُرت فيه التدابيرُ والتخطيطُ لأيِّ أمرٍ سواءَ كان خيرًا أم شرًا.

علي بابا يخرجُ للسوقِ

عَلِي بَابا يَخْرُجُ عَلَى بابِ الرزاقِ وَقَبْل نُزُولِه: السَّلَامُ عَلَيْكُم يَا أمَّ عَبْدِ الله. مَرْجَانَة الطَّيِّبَة: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِّ وَبَرَكَاتُه، بالتوفيقِ إنْ شَاء اللهُ يَا عَلِي بَابا. ثُمّ تَدْعُو ربّهَا بمفردِها: يَا رَبّ ارزُقْ عَلِي بَابا الرزقَ الوفيرَ الَّذِي يُغنينا عَن سؤالِ الناسِ يَا رَبّ.

عَلِيٌّ وَالثَّلَاثَةُ أَطْفَال يُغنون: نُقطِّعُ الأشجارَ بالمنشارِ ... ونَأخُذُ الأخْشَابَ وَبِإصْرَار ... نَبِيعُهُ فِي السُّوقِ..... نَبيعُه فِي السُّوقِ... ونَشْتَرِي الفطورَ هيلا هيلا هيلا هيلا هيلا ... ونَشتَري الإفْطَار.

يَمْضِي كلُّ واحدٍ مِنْهُمْ وَعَلَى كَتِفِه ثلاثةُ أخشابٍ ويذهبونَ إلَى السوقِ.

علي بابا رجلٌ طيبٌ لدرجةِ السذاجةِ

فِي السوقِ أناسٌ كَثِيرُون، هَيَّا يَا أَوْلَادِي، اقتَرِبْ اقتَرِبْ، يُوجَد أخشابٌ للمدفأةِ، أخشابٌ لكراسي القريةِ، نقولُ كلَّ اثْنَيْن عَلَيْهِم الثالثةُ هَدِيَّة بخمسة جنيهاتٍ. يَأْتِي رجلٌ وَيَطْلُب ثلاثةً وَيَمْضِي لَا يدفعُ يوقِفُه عَلِي بَابا: أَيْن الخمسَةُ جنيهاتٍ؟

الرجلُ: أما قُلتَ أنَّ كلَّ اثنين عليهم الثالثة هدية منك؟.

عَلِيٌّ بَابَا: نَعَم قلتُ ذلكَ.

الرَّجُل: إذنْ شكراً أفسِحْ لِي الطريقَ.

عَلِي بَابا محدثًا ابنَه: أَفْسِحْ الطريقَ لِعَمِّك أفسحْ

وَلَدٌ مِن أبنائِه: يَا أَبِي لَم يُعطِنَا جنيهًا وَلَا درهمًا؟

عَلِي بَابا: أَلَم أُرَبِّيكُم عَلَى الوفاءِ بالوعدِ؟ ثَلَاثةُ أخشابٍ عَلَيْهِم الرابعُ مجانًا، اِقْتَرِبْ اِقْتَرِبْ اِقْتَرِبْ هَيَّا حَتَّى نَنْتَهِي مِن البضاعةِ.

ينظرُ الأطفالُ لِبَعْضِهِم ويرجعونِ لأمهِم صِفرَ الْيَدَيْن

عَلِي بَابا: وفَّقك اللهُ، ستعجبُك البضاعة

يطرقُ عِلي بابا علَى الباب.....

مَرْجَانَة: مَنْ؟

عَلِي بَابا: أَنَا عَلِي بَابا وَمَعِي أَوْلَادُك

مَرْجَانَة: حَلَلت أهلاً وَنَزَلَت سهلاً يَا عَلِي بَابا.

أَيْن بَاقِي الْبِضَاعَة؟

وَأَيْن الْفُطُور؟

الأسئلة:

١ – سمعْ الأغنيةَ التي كان ينشدُها الأطفال.

٢ – ما العرض الذي كان يعرضه علي بابا على البضاعة؟

٣ – ماذا أعطى الرجل علي بابا ثمنا للأخشاب؟

٤ – هل أعجب الأطفال تصرف والدهم؟ ولماذا؟

٥ – ما رأيكَ في شخصيةِ علي بابا؟